

تفسير السعدي

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ^ط فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

يخبر تعالى عن كمال قدرته وتمام نعمته أنه { يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا } من الأرض، {
فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ } أي: يمدده ويوسعه { كَيْفَ يَشَاءُ } أي: على أي حالة أرادها من ذلك
ثم { يَجْعَلُهُ } أي: ذلك السحاب الواسع { كِسْفًا } أي: سحابا ثخينا قد طبق بعضه فوق
بعض. { فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ } أي: السحاب نقطا صغارا متفرقة، لا تنزل جميعا
فتفسد ما أتت عليه. { فَإِذَا أَصَابَ بِهِ } بذلك المطر { مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
{ يبشر بعضهم بعضا بنزوله وذلك لشدة حاجتهم وضرورتهم إليه .